Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لذلك اصبح المفكر او الفنان الذي يطمح الى الحياة في مجتمع متجدد.. مجتمع اكثر حيوية ونشاطاً وقوة ، لا بد ان يصطدم بهذا المجتمع الراكد ويثور عليه ويختلف معه ،وتكون النتيجة في الغالب هي ان يهجر الكاتب او الفنان المجتمع الانجليزي لانه لا يحتمل الحياة فيه .. لا يحتمل نفاقه وجموده وما فيه من عادات وتقاليد خلقية واجتماعية واقتصادية .

وفي القرن الماضي حدث تماماً ما يحدث الآن مع اسبورن . لقد طردت انجلترا شاعريها الكبيرين : بايرون وشيلي فهاجرا الى بلاد اوروبية اخرى .

خرج بايرون من انجلترا سنة ١٨١٦ مثقلا بذكريات اليمة ، وأعلن وهو يودع بلاده انه الآن «ينفض غبار انجلترا عن حذائه»،وكانت كل تجارب بايرون مع مجتمعه تؤدي الى هذه النتيجة .. ان يصبح فناناً ثائراً ، وان تتنكر له بلاده بطبيعتها المحافظة المنافقة وتطرده ، ففي المدارس الارستوقراطية تعلم ان الناس ينقسمون الى سادة وعبيد ، بل كان يتعلم في هذه المدرسة كيف يكون عبداً لاسياده التلاميذ الكبار ثم كيف يكون سيداً على عبيده التلاميذ الصغار، فالطالب الاصغر يخدم الاكبر في كل شيء حتى انه يقوم بمسح حذائه ، كل ذلك لكي يتعلم ابناء الارستقراطية الانجليزية ان الاختلاف بين الناس هو مسألة المسائل في هذه الحياة ، انها مسألة جوهرية الى ابعد حد ، ان الحياة لا تقوم الا على وجود «سادة وعبيد» وكانت الدراسة العملية في هذه المدارس لا اهمية لها ، وانما كان المادة الاجبارية الاساسية وكانت الحفلات والسهرات هي الحياة العملية الوحيدة التي يتدرب عليها ابناء الارستقراطيين .

لكن بايرون كان في قرارة نفسه ثائراً على هذا النظام الاجتماعي كارهاً له كراهية عميقة. قال عندما ورث لقب لورد: «هل لي ان ابيع رتبتي ؟ ماذا تساوي اللوردية ؟ خمسة عشر جنيهاً ؟ انها اذن تكون شيئاً مذكوراً بالنسبة لي » .